الشغف كمتغير وسيط للعلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني

فاطمة خليفة السيد خديجة امبارك العبدلي

جامعة الملك عبد العزيز

أُسْتُلِم بتاريخ 2026/1/26 وقُبِل للنشر بتاريخ 30 /3/ 2026

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الهزيمة النفسية والشغف والقابلية للاستهواء لدى عينة من طلبة الجامعة، والتعرُّف على دور الشغف كمتغير وسيط في العلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية. كما سعت الدراسة إلى فحص الفروق في الشغف والقابلية للاستهواء والهزيمة النفسية تبعًا للتعرُّض أو عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوبيه الارتباطي والمقارن، وتكوّنت عينة الدراسة من (324) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة. واستخدمت الباحثتان مقياس الشغف من إعداد سيغموندسون وآخرين (Sigmundsson et al.,2020)، وترجمة الباحثتين، ومقياس القابلية للاستهواء من إعداد كوتوف وآخرين (Kotov et al., 2004)، وترجمة الشوربجي والحربي (2016)، ومقياس الهزيمة والفخ القصير من إعداد جيلبرت وآلان (Gilbert & Allan,1998)، وترجمة الباحثتين (2025). أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الهزيمة النفسية والشغف، وعلاقة ارتباطية موجبة بين الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء، كما كشفت النتائج عن عدم وجود أثر وسيط دال إحصائيًا للشغف في العلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية. وأشارت النتائج كذلك إلى عدم وجود فروق في الشغف تبعًا للتعرُّض أو عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني، في حين وُجدت فروق دالة إحصائيًا في كلٍّ من الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء لدى الطلبة المعرَّضين للتنمُّر الإلكتروني.

الكلمات المفتاحية: الشغف، القابلية للاستهواء، الهزيمة النفسية، طلبة الجامعة، المعرَّضون للتنمُّر الإلكتروني.

Passion as a Mediating Variable in the Relationship between suggestibility and Psychological Defeat among a sample of university Students in light of Exposure to Cyberbullying.

Fatma Khalifa Elsayed **Khadija Embarak Al-abdali**

King Abdulaziz University

Received on 26/1/2026 and accepted for publication on 30/3/2026

Abstract: The current study aimed to uncover the relationship between psychological defeat and both passion and suggestibility among a sample of university students, in addition to identifying the role of passion as a mediating variable in the relationship between suggestibility and psychological defeat. The study also aimed to examine the differences in passion, suggestibility, and psychological defeat based on exposure or non-exposure to cyberbullying. The study relied on the descriptive method with its correlational and comparative approaches. The study sample consisted of (324) male and female students from King Abdulaziz University in Jeddah. The researchers used the passion scale developed by Sigmundsson et al. (2020) and translated by the researchers, the suggestibility scale developed by Kotov et al. (2004), and translated by Al-Shorbaji and Al-Harbi (2016), and the Defeat and Entrapment Short Scale developed by Gilbert & Allan (1998) and translated by the researchers (2025). The results revealed a significant negative correlation between psychological defeat and passion, and a significant positive correlation between psychological defeat and suggestibility. The results also revealed that passion does not play a mediating role in the relationship between susceptibility to influence and psychological defeat. The findings also indicated that there

DOI: 10.60159/2467-004-007-007
Fkkhalifa1@kau.edu.sa
Khembarak@gmail.com

were no differences in passion based on exposure or non-exposure to cyberbullying, while statistically significant differences were found in both psychological defeat and suggestibility in favor of students exposed to cyberbullying.

Keywords: Passion, suggestibility, Psychological Defeat, University Students, Exposure to Cyberbullying.

مقدمة وخلفية نظرية

مع النمو المتسارع في استخدام التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي بين طلبة الجامعات، برزت مشكلة التنمُّر الإلكتروني cyberbullying كأحد التحدِّيات النفسية والاجتماعية المعاصرة التي قد تترك آثارًا سلبية على الصحة النفسية للطلبة.

وترى العنزي (2019) أن تفاعل النشاط البشري مع عامل ثورة الاتصالات أظهر نوعًا من التعدّي يصاحبه سبٌّ، وقذف، وخداع، وتحايل، ولكن بصورة إلكترونية، وهو ما يُعبَّر عنه بالتنمُّر الإلكتروني، الذي يحدث في أثناء استخدام الإنترنت.

وفي هذا السياق، أشارت الدراسات إلى انتشار التنمُّر الإلكتروني بين طلبة الجامعات؛ فقد بلغت نسبة ممارسة السلوكيات التنمُّرية لدى المتنمِّرين (27.3٪) لدى طلبة البكالوريوس، و(16.5٪) لدى طلبة الدراسات العليا، بينما بلغت نسبتها لدى الضحايا (47.3٪) لدى طلبة البكالوريوس، و(39.2٪) لدى طلبة الدراسات العليا (مصطفى وآخرون، 2019؛ عامر، 2021).

وأظهرت بيانات عالمية حديثة أن نسبة الطلبة الجامعيين الذين تعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني خلال حياتهم تقترب من أكثر من نصف العينة (58٪)، بينما أفاد نحو ثلث الطلبة (33٪) بأنهم تعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني خلال آخر 30 يومًا، مما يعكس انتشارًا واسعًا لهذه الظاهرة في أوساط الشباب الجامعي. وتتمثَّل الأشكال الشائعة للتنمُّر في الإقصاء من مجموعات الدردشة، والتعليقات المؤذية، ونشر الشائعات عبر الوسائط الرقمية (Cyberbullying Research Center, 2025).

يؤدي الاعتداء الرقمي عبر المنصات الإلكترونية إلى التأثير سلبًا في الصحة النفسية للطلبة، بما في ذلك مشاعر الاكتئاب والقلق. وتبرز هذه النتائج الأثر الكبير للتفاعلات الرقمية على الصحة النفسية في بيئة التعليم العالي (Sergeeva & Zheltukhina, 2025).

لقد يسَّرت شبكات التواصل الاستخدامات النافعة، ولكنها أتاحت فرص الاستخدام السلبي، وفتحت الباب أيضًا أمام فئات منحرفة سلوكيًا ونفسيًا، ومكّنتهم من الانخراط في جريمة التنمُّر الإلكتروني؛ لتحقيق مآرب لا أخلاقية، مثل: الإهانة، والسخرية، والابتزاز، وتشويه السمعة، والإضرار بالمتنمَّر عليه: نفسيًا، أو اجتماعيًا، أو مهنيًا، أو اقتصاديًا (قطب، 2022).

وتحوَّل التنمُّر الإلكتروني إلى نطاقٍ أوسع وأشد خطورة؛ نظرًا للانفتاح الشديد، والغموض المتاح للشخص المتنمِّر، مما جعل التنمُّر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمُّر المتنوعة (العصامي، 2021).

وفي هذا الإطار، أظهرت الدراسات أن خبرات التنمُّر الإلكتروني بين طلبة الجامعات تؤدي إلى الإضعاف العام للصحة النفسية والرفاهية لدى الطلبة. ويُشكِّل ضغطًا نفسيًا كبيرًا في بيئة التعليم العالي، ويؤدي إلى انخفاض التقدير الذاتي، والشعور بالعزلة واليأس لدى الطلبة الجامعيين، مما يعكس عمق التأثير النفسي المستمر لتجارب الإيذاء الرقمي، ويحفِّز مشاعر الهزيمة النفسية لدى الضحايا (Ali & Shahbuddin, 2022; Bitar et al., 2023; El Amrosy, 2025; Noreen & Iqbal, 2024; القضيب وآخرون، 2020).

إضافة إلى فقد ثقته بذاته ومستقبله، وتراجع رغبته في النجاح والتطوير، كما قد يعزّز استسلام الضحية للتنمُّر من تكرار سلوك التنمُّر (عبد الله، 2019).

وفي هذا السياق؛ فإن استمرار التعرُّض للتنمُّر، وما يصاحبه من رسائل سلبية متكررة، قد يقود الضحية إلى حالة من الانكسار الداخلي، والشعور بالعجز وفقدان القدرة على المواجهة، وهي الحالة التي يُمكن توصيفها بمفهوم الهزيمة النفسية Psychological Defeat، وهي سلوك واضح متعمد أو مقصود، له آثار سلبية على الذات، أو على أنشطة الحياة، وتؤثر بشكلٍ عام في وظائف الأفراد الذاتية والعاطفية (عزازي وعلي، 2020). كما تؤدي إلى فقدان السيطرة الذهنية، والشعور بالعجز الذاتي في مواجهة موقف صادم أو غير قابل للسيطرة (Tang et al.,2020)، حيث أظهرت دراسة دويدار (2022) أن الطالب عندما يكون لديه مستوى مرتفع من الصحة النفسية يكون بعيدًا عن الهزيمة النفسية التي تتمثَّل في استصغار الذات وتحقيرها.

ويعدُّ مفهوم الهزيمة النفسية متغيرًا نفسيًا متعدد الأبعاد، ويشمل: الشعور بالخزي، واحتقار الذات، واستصغار الذات، والافتقاد للحيوية الذاتية أو الوهن النفسي، والمدركات المعرفية التي تدفع الشخص للشعور بسيطرة جوانب الضعف والقصور عليه، وجلد الذات، والفراغ الروحي (إبراهيم والنجار، 2023).

ومن النظريات المفسِّرة للهزيمة النفسية نظرية التحليل النفسي؛ إذ يرى فرويد (Freud) أن السلوك الانهزامي عبارة عن آلية دفاعية تُسمَّى الانقلاب على الذات، حيث يفترض أن مصدر هذه المشاعر هو مشاعر الذنب التي جاءت نتيجة كبت العداوة تجاه الوالدين في مرحلة الطفولة، مع الشعور بالخوف من إظهار هذه المشاعر؛ لما سيترتب عليه من عقاب، حيث يعدُّ الفرد المهزوم نفسيًا فريسة لانفعاله الداخلي الذاتي الذي فشل في التعبير عنه، فتتوجه هذه المشاعر السلبية نحو الذات (حنور، سلطان، والعطار،

2021). وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي، حيث يرى باندورا (Bandura) أن الأفراد يقومون بالتقليل من قيمة أنفسهم، وانخفاض تقدير ذواتهم، وتكوين أفكار سلبية عنها عندما يشعرون بأنهم خالفوا المعايير الداخلية المثالية التي اكتسبوها من خلال التعلُّم الاجتماعي، فعند ذلك يلجؤون إلى معاقبة ذواتهم والشعور بالذنب، مما يولِّد نزعة انهزامية للذات لديهم (الدجيلي والعاني، 2018).

وتتفق الباحثتان في الدراسة الحالية مع نظرية التعلُّم الاجتماعي، حيث إن طلبة الجامعة بشكل عام وطلبة الجامعة المعرَّضين للتنمُّر بشكل خاص قد يعانون من حالة الهزيمة النفسية؛ وذلك بسبب شعورهم بأنهم خالفوا المعايير الداخلية المثالية التي اكتسبوها من خلال التعلُّم الاجتماعي.

ولقد بحثت الدراسات الهزيمة النفسية بعدد من المتغيرات؛ فقد توصّل عزازي وعلي (2020) إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات طلبة الجامعة في الأمن الفكري، ودرجاتهم في الهزيمة النفسية. وتوصّلت دراسة حنون والحلو (Hannon & Al-Hilo, 2023) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الشعور بالهزيمة والوقوع في الفخ بالتشاؤم لدى المتعطلين عن العمل. كما توصلت دراسة هان وآخرين (Han et al., 2025) إلى أن الهزيمة النفسية تعدُّ عامل خطر مهم يرتبط بزيادة مستويات الاكتئاب، والسلوكيات الذاتية المؤذية، وأفكار الانتحار لدى الطلبة.

ترتبط الهزيمة النفسية بالشعور بالعجز وفقدان السيطرة والقيمة الذاتية، الأمر الذي يضعف استقلالية الحكم والثقة بالقدرة على اتخاذ القرار. ونتيجة لذلك يصبح الفرد أكثر اعتمادًا على الآخرين وأكثر ميلًا لتقبّل آرائهم دون تمحيص، مما يزيد بما يُعرَف بالقابلية للاستهواء susceptibility، خاصة في سياقات الضغط أو التهديد النفسي المتكرر.

يختلف طلبة الجامعة في عملية التواصل؛ فقد يتأثّر الطالب بالآخرين؛ فيتبنَّى أفكارهم، أو يقلِّد سلوكياتهم بصورةٍ تنعدم معها الرقابة الذاتية والتفكير الناقد، وتُسمَّى هذه الظاهرة القابلية للاستهواء، وهي حالة من الركود العقلي التام التي لا يسعى الأفراد فيها إلى التفكير، بل يسلمون ذواتهم كلية للآخرين الذين يقودونهم حيثما يشاؤون (زبيدي، 2020).

تعدُّ القابلية للاستهواء من الظواهر النفسية والاجتماعية التي لها دور كبير في سلوك الأفراد وتوجُّهاتهم، ولا سيما وأن ارتفاع القابلية للاستهواء لدى البعض يجعلهم ضحية للإشاعات، والخرافات، والرسائل الهدَّامة، وقرناء السوء، ويصبحون عاجزين أمام الغزو الثقافي، ويتخذ البعض الاستهواء كحيلة لمواجهة هذا، خاصة وسط هذا الكم الهائل من الرسائل الموجهة من وسائل الإعلام المختلفة، التي أصبح لها تأثير كبير في توجّهات الأفراد على المستوى الاقتصادي، أو الاجتماعي، أو الثقافي (عمار، 2022). كما

أن لها آثارًا سلبيةً على الفرد والمجتمع؛ لأنها تعرِّض الفرد للانحرافات الحادة حين يكون الاستهواء متجهًا نحو النماذج السيئة، كما تُعدُّ القابلية للاستهواء أحد الخصائص النفسية للمتظاهرين في المظاهرات، والتي شهدتها الجامعات في الآونة الأخيرة من قِبَل طلبة الجامعة، مثل السلوك العدواني، والعنف، والتدخين وغيرها (زبيدي، 2020).

ويرى العتيبي (2022) أنه يوجد العديد من العوامل المؤثّرة في القابلية للاستهواء، منها ما يوجد بين المؤثّر والمتأثّر من تشابه، الذي يخلق نوعًا من الجاذبية بين الأفراد، تؤدي لا شعوريًا إلى انتشار الكثير من الأفكار والشائعات بين الأفراد، إضافة إلى الحالة الصحية والجسمية وقوة الشخصية للمؤثِّر، مقابل الإحساس بالنقص والدونية وضعف الشخصية لدى المتأثِّر، مع ما يعانيه الشباب من أزمة الهُوية والضياع، ووجود ثقافات هشة بين الأفراد.

يختلف الأفراد في القابلية للاستهواء، ويتضح هذا الاختلاف لدى القاصرين، وضعفاء العقول، والإرادة (النواجحة، 2021). كما تشير الدراسات إلى أن الأفراد ذوي القابلية للاستهواء العالية أكثر تأثّرًا بالضغوط الاجتماعية والانفعالية، مما يزيد من هشاشتهم النفسية، ويجعلهم أكثر عرضة لتفاقم مشاعر العجز والهزيمة النفسية (Stein et al., 2025).

ولقد توجّه عدد من الدراسات لبحث القابلية للاستهواء مع عدد من المتغيرات؛ فقد توصلت دراسة حسين (2015) وكريري وفحل (2021) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القابلية للاستهواء وإدمان الإنترنت لدى طلبة الجامعة، وفي السياق ذاته، أسفرت دراسة المطوع (2015) عن وجود علاقة طردية موجبة بين ترديد الإشاعة وتصديقها، والقابلية للإيحاء لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتوصلت دراسة أبازاري وآخرين (Abazari et al., 2020) إلى أن القابلية للاستهواء يمكن أن يتنبَّأ بشكل دال بشدة الألم والضيق النفسي لدى الإناث. وأظهرت دراسة فوكس وآخرين (Fox et al., 2025) أن الاستهواء السلبي عمل كوسيط جزئي في العلاقة بين سوء المعاملة واليقظة، بينما لم يظهر الاستهواء التكيفي دورًا معنويًا في الوساطة.

وفي ضوء ما سبق حول الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء، تبرز الحاجة إلى البحث عن متغيرات إيجابية تعيد تشكيل هذه العلاقة، ومنها متغير الشغف passion الذي يمكن أن يعمل كعامل وقائي يعزّز الكفاءة والاستقلالية، ويحدّ من الشعور بالهزيمة، حيث تشير الأطر النظرية إلى أن الشغف يمثِّل متغيرًا نفسيًا إيجابيًا يمكن أن يعزّز التكيُّف النفسي، ويحدُّ من آثار الضغوط الاجتماعية والانفعالية، حيث يرتبط الشغف بالدافعية الداخلية والمعنى والاندماج، ويُسهم في دعم الصحة النفسية والرفاهية لدى الأفراد عند مواجهة الخبرات السلبية(Vallerand & Paquette, 2024; Rahimi et al., 2023).

ظهر مفهوم الشـــغف في علم النفس لأول مرة عام 2003 من قبل فاليراند ورفاقه (Vallerand et al) وذلك بِنشر أول دراسة تناولت موضوع الشغف، وتضمنت تلك الدراسة تحديدًا وتعريفًا لمفهوم الشغف بأنه: الحب الموجّه نحو نشاط معين (حسبان والربيع، 2021). كما عُرِّف بأنه: "رغبة قوية أو حماس لشيء ما، أو شـعور قوي تجاه قيمة أو تفضـيل مهم للغاية يحفِّز النوايا والسـلوكيات؛ للتعبير عن تلك القيمة أو التفضيل"(Sigmundsson et al. 2020 ,p.2).

وتعددت وجهات النظر حول كون الشـغف أحادي البعد أو متعدد الأبعاد، فبعض الباحثين اعتمد على أن الشـغف نموذج مزدوج أو ثنائي، بينما اعتبر آخرون الشـغف نموذجًا متعدد الأبعاد، ومن الباحثين مَن نظر إلى الشغف بأنه نموذج عام يصعب فصله إلى أبعاد (سالمان، 2022).

ويعتمد فاليراند وآخرون النموذج الثنائي للشـغف الذي ينقسـم إلى نوعين مختلفين: الشـغف المتناغم (harmonious passion- HP) ، والشـغف الاستحواذي (obsessive passion- OP)، ويتميّز الشـغف المتناغم بالعمل الذي يمكن السيطرة عليه، ويُنظر إليه على أنه استيعاب مستقل للنشاط، مما يعني أن النشاط يُنظَر إليه على أنه مهمٌّ ومحفِّز للفرد، ومن ثم فإن الشغف المتناغم يظهر تجربة إيجابية.

وفي المقابل، يتميّز الشـغف الاسـتحواذي بأنه رغبة لا يمكن السـيطرة عليها في العمل، حيث يكون الفرد غير قادر على رؤية عواقب نشـاطه، وبالتالي يسـيطر الشـغف على الفرد. ولهذا السـبب، قد يرتبط الشغف بالصراعات والمشاعر السلبية، مثل: الإحباط، والإرهاق، وحتى المشكلات الصحية (Vallerand, 2016).

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن الشغف يمثِّل عامل حماية، يمكن أن يقلل من التأثيرات السلبية للتنمُّر الإلكتروني على الصـحة النفسـية، بينما تُسـهم القابلية للاسـتهواء في زيادة الاسـتجابة السـلبية للضـغوط الاجتماعية والانفعالية. ويبرز هذا التفاعل المعقَّد بين متغيّرات الضـعف والإيجابية دورهما المشـترك في تحديد شدة الهزيمة النفسية لدى الطلبة خاصة المعرَّضين للتنمُّر الإلكتروني (Korkmaz et al., 2025).

وقد يدفع الشـغف بمجالٍ، أو موضـوعٍ، أو مهارة ما الطلبة المعرَّضـين للتنمُّر الإلكتروني إلى المثابرة، ومواجهة الضـغوط والصـعوبات بكفاءة، مما ينعكس على صـحتهم النفسـية بالإيجاب، فالشـغف خبرة إنســانية، من دونه لا يســتمتع الفرد بمعنى حياته، بحيث تؤثّر في طاقة الفرد، وتبعث فيه الحيوية والتوجّه الإيجابي نحو الحياة (المصري، 2022).

كما يُسـهم الشـغف في تعزيز المرونة النفسـية، وتقليل مشـاعر الإحباط والهزيمة النفسـية عند مواجهة الضـغوط أو الفشـل، كما يرتبط بزيادة الاسـتحواذ والاندماج النفسـي في أثناء أداء الأنشـطة ذات المعنى

للفرد. وبذلك يساعد الشغف المتناغم على حماية الصحة النفسية، ودعم التكيّف الإيجابي مقارنة بالشغف القهري الذي قد يرتبط بنتائج نفسية سلبية (Ren et al., 2025).

وتوصّل عدد من الدراسات إلى نتائج إيجابية للشغف على أداء طلبة الجامعة؛ إذ أشارت إلى أن الطلبة المتحمسين للغاية أظهروا مؤشرات إيجابية للأداء الأكاديمي، بينما أظهر الطلبة ذوو الحماس المنخفض مؤشرات سلبية للأداء الأكاديمي (Mudło-Głagolska & Larionow, 2023; Bélanger & Ratelle,2021).

في حين أظهرت دراسات أخرى نتائج متباينة؛ فقد توصلت دراسة بيريو وآخرين (Bureau et al. ,2017) إلى أن الطلبة الذين لديهم شغف شديد بأنشطتهم الأكاديمية هم أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات صحية سيئة، وبالتالي قد يواجهون نتائج سلبية أكبر من الطلبة الذين لديهم شغف متناغم تجاه أنشطتهم الأكاديمية.

وتأسيسًا على ما سبق، تتضح خطورة التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني لدى طلبة الجامعة وما يسبِّبه من آثار نفسية خطيرة، منها الشعور بالهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء. وحيث إن الشغف يمكن أن يلعب عامل حماية للطلبة المعرَّضين للتنمُّر الإلكتروني؛ إذ يمثِّل موردًا نفسيًا منظِّمًا للذات يمكن أن يضعف أو يُضخّم انتقال أثر القابلية للاستهواء إلى الهزيمة النفسية، تبعًا لطبيعته (متناغم/قهري)؛ فإن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة العلاقات بين هذه المتغيرات، والكشف عن دور الشغف كمتغير وسيط في العلاقة بين الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء، وذلك في ظل محدودية الدراسات –على حدّ علم الباحثتين– التي بحثت كلًّا من الشغف والقابلية للاستهواء والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة خاصة ضمن السياق الجامعي السعودي وتزايد الاهتمام بمتغيرات الدراسة، إلا أن التكامل بينها في نموذج واحد ما يزال محدودًا.

الأسئلة

1. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الهزيمة النفسية وكل من (الشغف والقابلية للاستهواء) لدى عينة من طلبة الجامعة؟
2. هل يوجد دور للشغف كمتغير وسيط للعلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة؟
3. هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطي درجات كل من الشغف والقابلية للاستهواء والهزيمة النفسية وفقًا للتعرُّض/عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني لدى عينة من طلبة الجامعة؟

المنهج والإجراءات

المنهج

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن؛ لملاءمته طبيعة الدراسة التي هدفت إلى الكشف عن دور الشغف كمتغير وسيط في العلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية.

المجتمع

تكوَّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المقيدين في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، والبالغ عددهم (107478) طالبًا وطالبة، حيث بلغ عدد الطلبة (51095)، بينما بلغ عدد الطالبات (56383) وفقًا لإحصائية عمادة تقنية المعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة.

العينة

اشتملت عينة الدراسة على (N = 324) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز بمدينة جدة، تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة المتيسرة. وقد جرى تطبيق أدوات الدراسة إلكترونيًا عبر إرسال رابط الاستبانة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي؛ بهدف رفع معدل الاستجابة مقارنة بالبريد الإلكتروني وتوسيع نطاق الوصول إلى المشاركين.

الخصائص الديموغرافية

تراوحت أعمار المشاركين بين 20 و22 عامًا (61.7٪)، وأظهرت البيانات ارتفاع نسبة مشاركة الإناث (73.1٪) مقارنة بالذكور (26.9٪). كما شكّل طلبة التخصصات النظرية النسبة الأعلى من العينة (69.8٪). وأفاد معظم المشاركين بأنهم غير متزوجين (87٪)، وينتمون إلى المستوى الاقتصادي المتوسط (84٪)، ويدرسون في مرحلة البكالوريوس (84.6٪).

التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني

أفاد (30.2٪) من أفراد العينة بتعرّضهم لواحد أو أكثر من أساليب التنمُّر الإلكتروني. وتصدّرت الرسائل العدائية المرتبة الأولى (18.8٪)، تلتها المضايقة الإلكترونية (9.6٪)، ثم تشويه السمعة (9.3٪)، وأخيرًا انتحال الشخصية (4٪).

الاعتبارات الأخلاقية

تضمّن نموذج الاستبانة الإلكترونية سؤالًا للموافقة المستنيرة على المشاركة. كما أُتيحت للمشاركين حرية عدم استكمال الاستبانة من خلال خيار عدم إرسال النموذج. وتم التأكيد على سرية البيانات،

وعدم الكشف عن الهوية أو الموقع الجغرافي أو أي معلومات شخصية، وعدم استخدامها إلا لأغراض البحث العلمي؛ وذلك تعزيزًا لطمأنينة المشاركين، والتزامًا بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي.

الأدوات

أولًا: مقياس الشغف، إعداد: (Sigmundsson et al.,2020)

يتكون المقياس من (8) عبارات صِيغت بطريقة إيجابية، وتُصحَّح العبارات وفق متدرج خماسي (دائمًا=5، غالبًا=4، أحيانًا=3، نادرًا=2، أبدًا=1)، ويتراوح مجموع الدرجات الكلي بين 8 إلى 40؛ حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى زيادة مستوى الشغف لدى الفرد.

وقد قام معدو المقياس بالتحقُّق من الخصائص السيكومترية، من خلال حساب الصدق والثبات على مجموعة بلغت (126) مشاركًا، تتراوح أعمارهم بين (18 و47) عامًا، وبمتوسط عمري قدره (21.65) سنة، وانحراف معياري قدره (3.45) سنة. وعند حساب الاتساق الداخلي ارتبطت جميع العبارات إيجابيًا مع الدرجة الكلية. كما تم التحقُّق من الصدق التلازمي للأداة مع مقياس Grit-S لقياس العزيمة، حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.39)، وبلغت قيمة الثبات من خلال ألفا كرونباخ (0.86)، ومن خلال معامل ارتباط إعادة الاختبار (0.92).

وفي الدراسة الحالية، قامت الباحثتان بترجمة عبارات المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، ثم عرض النسختين العربية والإنجليزية على مُتخصصين لمراجعة الترجمة، والتأكُّد من مطابقة المعنى في اللغتين العربية والإنجليزية. وللتدقيق والتحكيم من قِبلهم، تم إعادة ترجمة النسخة العربية إلى اللغة الإنجليزية من قبل مترجمين مستقلين لم يسبق لهم الاطلاع على النسخة الأصلية؛ وذلك بهدف التحقُّق من مدى الحفاظ على المعنى الأصلي للعبارات.

بعد ذلك تم التحقُّق من الخصائص السيكومترية للمقياس عن طريق تطبيقه على عينة استطلاعية بلغت (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة الملك عبد العزيز، حيث تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين عبارات مقياس الشغف والدرجة الكلية للمقياس بين (.59-.78)، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الشغف (.85).

ثانيًا: مقياس القابلية للاستهواء، إعداد: (Kotov, et al.,2004)، ترجمة: الشوربجي والحربي (2016)

يتكون المقياس من (70) عبارة موزعة على ستة أبعاد كالآتي:

- القابلية للإقناع: يتكون من (11) عبارة، من رقم (1) إلى رقم (11).
- عدوى الإغراء: يتكون من (9) عبارات، من رقم (12) إلى رقم (20).

- ردّة الفعل النفسي: يتكون من (11) عبارة، من رقم (21) إلى (31).
- التوافق مع الرفاق (12) عبارة، من رقم (32) إلى رقم (43).
- التحكُّم النفسجسمي: يتكون من (12) عبارة، من رقم (44) إلى رقم (55).
- العناد والتمسك بالرأي: يتكون من (15) عبارة، من رقم (56) إلى رقم (70).

وتتم الاستجابة من خلال مقياس ليكرت الثلاثي (تنطبق، تنطبق إلى حدّ ما، لا تنطبق)، تأخذ الدرجات (1، 2، 3) للمفردات الموجبة على الترتيب، وهي مفردات أبعاد: القابلية للإقناع، وعدوى الإغراء، وردّة الفعل النفسي، والتوافق مع الرفاق، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى القابلية للاستهواء لدى الفرد. أما بعدي التحكُّم النفسجسمي، والعناد، والتمسك بالرأي، لكون مفردتهما سالبة؛ فتعطى الدرجات (3، 2، 1).

وقد قام الشوربجي والحربي (2016) بتقنين المقياس، حيث تمَّ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة من طلبة جامعة طيبة بلغ حجمها (584) طالبًا، حيث تم التحقُّق من الصدق بحساب الاتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، فتراوحت معاملات الارتباط بين (.53-.076)، وجميعها دالة إحصائيًّا. كما تم إجراء التحليل العاملي للمقياس، وتم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ وبلغ (.90).

وفي الدراسة الحالية تم التحقُّق من الخصائص السيكومترية للمقياس، عن طريق حساب الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارات، وجاءت النتائج أن قيم معامل الارتباط بين عبارات مقياس القابلية للاستهواء، والدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه تلك العبارات تراوحت بين (.34-.79)، كما تراوحت قيم معامل الارتباط لكل بعد كالآتي:

- القابلية للإقناع (.44-.75).
- عدوى الإغراء (.59-.79).
- ردّ الفعل النفسي (.48-.68).
- التوافق مع الرفاق (.35-.77).
- التحكُّم النفسجسمي (.41-.69).
- العناد والتمسُّك بالرأي (.34-.73).

وقد جاءت جميع القيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01)، مما يدل على وجود درجة جيدة من الاتساق الداخلي، والذي يعكس درجة مقبولة من الصدق لمقياس القابلية للاستهواء.

كما تم التحقُّق من ثبات المقياس من خلال معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) ، حيث بلغ معامل ألفا للدرجة الكلية للمقياس (.94)، وتراوحت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الفرعية بين (.82-.87).

ثالثًا: مقياس الهزيمة النفسية، إعداد: (Gilbert & Allan,1998)، وتطوير: (Griffiths et al., 2015)

أشارت الأبحاث السابقة إلى أن الهزيمة (Defeat) هي صراعٌ اجتماعيٌ فاشلٌ، في حين أن الفخ (Entrapment) هو عدم القدرة على الهروب من المواقف المكروهة، كما أن المقاييس المصممة لقياس الهزيمة والفخ تقيس كل متغير بشكلٍ منفصل، فيما تشير الأدلة الحديثة إلى أن مقياسًا واحدًا سيكون مناسبًا، خاصة وأن بعض المقاييس الموجودة طويلة جدًا، بحيث قد تكون أقل فائدة سريرية.

ولذلك قام جريفثس وزملاؤه (Griffiths et al., 2015) بتطوير مقياس مستند إلى مقياس جيلبرت وآلان (Gilbert & Allan, 1998) يقيس كلا المتغيرين معًا، وأظهر التحليل العاملي الاستكشافي والتأكيدي أن الهزيمة والفخ يمثلان بنية واحدة، كما أن هذه البنية يمكن أن تتنبَّأ بالنتائج النفسية في السياقين السريري والمجتمعي.

يتكون المقياس من (8) عبارات صيغت بطريقةٍ إيجابيةٍ، وتُصحَّح باستخدام متدرج خماسي (دائمًا=5، غالبًا=4، أحيانًا=3، نادرًا=2، أبدًا=1)، ويتراوح مجموع الدراجات الكلي بين 8 إلى 40 درجة، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع مستوى الهزيمة والعجز لدى الفرد.

وقد تم التحقُّق من الخصائص السيكومترية للمقياس، حيث تم التحقُّق من الصدق من خلال حساب الاتساق الداخلي، وأظهرت النتائج أن قيم معامل الارتباط بين عبارات مقياس الهزيمة النفسية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (.65-.75)، وقد جاءت جميعها دالة إحصائيًا. كما تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغت قيمة المعامل (.85). كما بلغ معامل ماكدونالد أوميجا (.83) كما تم إجراء عملية التحليل العاملي التوكيدي، حيث أظهرت النتائج أن النموذج المقترح (عامل واحد) قد حقق مطابقة ممتازة للبيانات، حيث كانت جميع مؤشرات جودة المطابقة ضمن المدى المثالي. وتشير النتائج إلى أن قيمة مربع كاي (χ^2) كانت غير دالة إحصائيًا (p=.126)، وهو مؤشر جيد على عدم وجود فرق ذي دلالة بين مصفوفات التباين–التغاير المتوقعة والملاحظة. كما أن نسبة χ^2/df البالغة (1.438) تعتبر ممتازة (أقل من 3). وبلغت جميع مؤشرات الملاءمة CFI، TLI، IFI، GFI قيمًا أعلى من (.95)، وقيمة RMSEA كانت منخفضة جدًا (0.037).

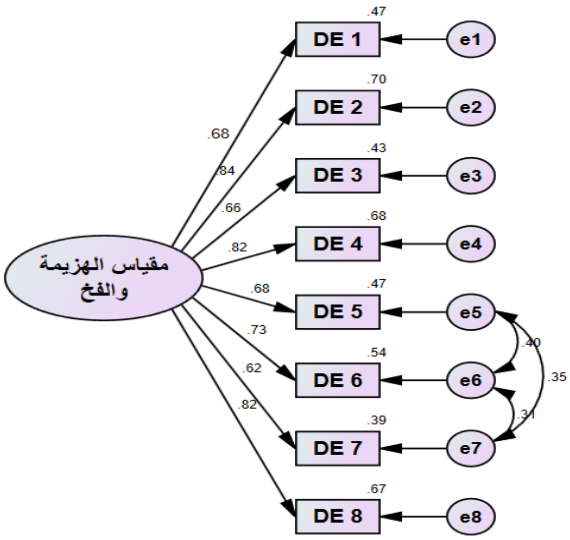

شكل 1 *نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الهزيمة النفسية والفخ*

تحليل البيانات

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، وهي كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة العلاقة الارتباطية بين الشغف، والقابلية للاستهواء، والهزيمة النفسية.
- تحليل الانحدار: للتحقّق من دور الشغف كمتغير وسيط في العلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين: للتحقّق من دلالة الفروق بين متوسطي درجات كل من الشغف، والقابلية للاستهواء، والهزيمة النفسية.

النتائج

إجابة السؤال الأول: هل توجد علاقة ارتباطية بين الهزيمة النفسية وكل من (الشغف والقابلية للاستهواء) لدى عينة من طلبة الجامعة؟

للإجابة عن السؤال الأول: تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين استجابات المشاركين على مقاييس الدراسة الثلاثة، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 1 *معامل الارتباط بين استجابات المشاركين على مقاييس الشغف، القابلية للاستهواء، والهزيمة والفخ القصير (ن=324)*

المتغيرات	معلومات الارتباط	الشغف	القابلية للاستهواء
الهزيمة النفسية	معامل الارتباط	**0.208-	**0.345
	قيمة الدلالة	أقل من 0.001	أقل من 0.001

** معامل الارتباط دال إحصائيًا عند مستوى 0.01.

أشارت النتائج الواردة في الجدول (1) إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الهزيمة النفسية والشغف، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.208)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01). كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.345)، وهي دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.01).

إجابة السؤال الثاني: هل يوجد دور للشغف كمتغير وسيط للعلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال: يجب أن تظهر نتائج تحليل الانحدار علاقة دالة إحصائية على المستويات الثلاثة الآتية (Baron & Kenny, 1986):

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية.
2. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والشغف.
3. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشغف والهزيمة النفسية عند التحكُّم في أثر القابلية للاستهواء.

وللتحقّق من ذلك؛ تمَّ استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار الفرضيات الآتية:

أولًا: توجد علاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

جدول 2 *نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير القابلية للاستهواء في الهزيمة النفسية (ن=324)*

المتغير التابع / المتغير المتنبئ	قيمة B	الخطأ المعياري	الهزيمة النفسية: مُعامل التحديد R^2	قيمة الدلالة P-value	النتيجة Result
القابلية للاستهواء	0.345**	0.283	0.119	أقل من 0.001	قبول الفرض

** دال إحصائيًا عند مستوى 0.01.

بيّنت نتائج الجدول (2) أن نموذج الانحدار دال إحصائيًا؛ نظرًا لأن قيمة الدلالة كانت أقل من (0.001)، كما بلغ مُعامل التحديد (R^2) قيمة (0.119)، مما يشير إلى أن القابلية للاستهواء استطاعت أن تُفسر (11.9٪) من التغيرات التي تطرأ على الهزيمة النفسية لدى الطلبة.

كما بيّنت النتائج وجود علاقة خطية طردية بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (0.345)، وبخطأ معياري قدره (0.283)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى القابلية للاستهواء بين الطلبة بمقدار وحدةٍ واحدةٍ؛ زادت الهزيمة النفسية بمقدار (0.345).

ثانيًا: توجد علاقة بين القابلية للاستهواء والشغف لدى عينة من طلبة الجامعة.

جدول 3 *نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير القابلية للاستهواء في الشغف (ن=324)*

المتغير التابع / المتغير المتنبئ	الشغف: قيمة B	الخطأ المعياري	مُعامل التحديد R^2	قيمة الدلالة P-value	النتيجة Result
القابلية للاستهواء	0.037-	0.195	0.001	0.506	رفض الفرض

بيَّنت نتائج الجدول (3) أن نموذج الانحدار غير دال إحصـــائيًا، حيث بلغت قيمة الدلالة (0.506)، وهي أكبر من (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين القابلية للاستهواء والشغف لدى الطلبة.

ثالثًا: توجد علاقة بين الشغف والهزيمة النفسية عند التحكُّم في أثر القابلية للاستهواء لدى عينة من طلبة الجامعة.

جدول 4 *نتائج اختبار الانحدار البسيط لتأثير الشغف والقابلية للاستهواء في الشغف (ن=324)*

المتغير التابع		الهزيمة النفسية			
المتغير المتنبئ	قيمة B	الخطأ المعياري	مُعامل التحديد R^2	قيمة الدلالة P-value	النتيجة Result
الشغف	0.196-	0.079	0.157	أقل 0.001	قبول الفرض
القابلية للاستهواء	0.337	0.277			

بيَّنت نتائج الجدول (4) أن نموذج الانحدار دال إحصـــائيًا؛ نظرًا لأن قيمة الدلالة كانت أقل من (0.001)، كما بلغ مُعامل التحديد (R2) قيمة (0.157)، مما يشـــير إلى أن الشـــغف والقابلية للاســـتهواء استطاعا أن يفسرا (15.7٪) من التغيُّرات التي تطرأ على الهزيمة النفسية لدى الطلبة.

كما بينت النتائج أن هناك علاقة خطية عكسـية بين الشـغف والهزيمة النفسـية، حيث بلغت قيمة معامل الانحدار (-0.196)، وبخطأ معياري قدره (0.079)، وهذا يعني أنه كلما زاد مستوى الشغف بين الطلبة بمقدار وحدة واحدة انخفضت الهزيمة النفسية بمقدار (-0.196).

وبناءً على النتائج السابقة، والتي أشارت إلى عدم تحقّق الشرط الثاني الذي يفترض وجود علاقة بين القابلية للاستهواء، والشغف لدى الطلبة؛ فإن ذلك يدل على عدم وجود دور للشغف كمتغير وسيط في العلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة.

إجابة السـؤال الثالث: هل توجد فروق بين متوسـطي درجات كل من الشـغف والقابلية للاسـتهواء والهزيمة النفسية وفقًا للتعرُّض/عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني لدى عينة من طلبة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السـؤال: تم اسـتخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينتين مسـتقلتين، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول 5 *اختبار (ت) لدلالة الفروق في الشغف والقابلية للاستهواء والهزيمة النفسية وفقًا للتعرُّض/عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني (ن=324)*

المتغيرات	هل تعرّضت للتنمُّر الإلكتروني؟	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	حجم الأثر
الشغف	لا	4.15	0.66	0.765	0.445	-0,19
	نعم	4.08	0.71			
القابلية للاستهواء	لا	1.90	0.19	**2.613-	0.009	-0,35
	نعم	1.96	0.19			
الهزيمة النفسية	لا	2.47	0.98	*4.474-	أقل من 0.001	-0,28
	نعم	3.02	1.08			

** يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى 0.01.

أشارت النتائج الواردة في الجدول (5) إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في متوسط استجابات المشاركين لكل من القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية وفقًا للتعرُّض/عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني، حيث أظهرت النتائج مستوى أعلى للقابلية للاستهواء لدى الطلبة الذين تعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني، بمتوسط حسابي (1.96)، وانحراف معياري (0.19) مقارنةً بالطلبة الذين لم يتعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني بمتوسط حسابي (1.90)، وانحراف معياري (0.19). كما أظهرت النتائج مستوى أعلى للهزيمة النفسية لدى الطلبة الذين تعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.02)، وانحراف معياري (1.08) مقارنة بالطلبة الذين لم يتعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني بمتوسط حسابي (2.47)، وانحراف معياري (0.98).

وعلى الجانب الآخر، أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف وفقًا للتعرُّض/عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني.

المناقشة

توصّلت الدراسة الحالية إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين الهزيمة النفسية والشغف لدى طلبة الجامعة.

ورغم تزايد الاهتمام البحثي بكلٍ من الشغف والهزيمة النفسية في سياقات مستقلة، إلا أن مراجعة الأدبيات المتاحة تظهر ندرة واضحة في الدراسات التي تناولت العلاقة المباشرة بين هذين المتغيرين لدى طلبة الجامعة، مما يحدُّ من إمكانية الاستشهاد بدراسات سابقة لمقارنة النتائج الحالية.

ويُبرِز هذا النقص أهمية النتائج التي توصّلت إليها الدراسة الراهنة؛ إذ تُسهم في سدّ فجوة معرفية قائمة، وتوفّر إطارًا تفسيريًا أوليًا يمكن البناء عليه في بحوث لاحقة؛ لفهم آليات التفاعل بين الشغف والهزيمة النفسية في السياق الجامعي.

ولذلك تستنتج الباحثتان أن الشغف الذي يشير إلى ميل قويّ نحو نشاطٍ يحبه الفرد، ويعده ذا أهمية، ويستثمر فيه قدرًا كبيرًا من الوقت والطاقة، بحيث يصبح هذا النشاط جزءًا من هُوية الفرد، قد يساعد طلبة الجامعة المعرَّضين للتنمُّر الإلكتروني على الحدّ من الحالة النفسية التي تتمثَّل في الشعور بالعجز، وقلة الحيلة، والاستسلام، والسلبية، وتوقّع الفشل تجاه المواقف الحياتية.

وتوضح الباحثتان وجود علاقة عكسية دالة بين الهزيمة النفسية والشغف لدى طلبة الجامعة، مما يؤكّد الدور الوقائي للشغف بوصفه قوة دافعية داخلية. فالشغف يعزّز المعنى الشّخصي والكفاءة الذاتية والسيطرة المدركة، ويُمكّن الطلبة من تفسير التحدّيات الأكاديمية؛ بوصفها خبرات نمو لا دلائل عجز. كما يُسهم في

تبنّي استراتيجيات مواجهة تكيفية، تقلل من الاستسلام وفقدان القيمة الذاتية، الأمر الذي يحدّ من تشكل الهزيمة النفسية في السياق الجامعي التنافسي.

وفيما يتعلّق بالعلاقة بين الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة بجدة، يمكن تفسير وجود العلاقة في ضوء الإطار النظري، حيث يرى العتيبي (2022) أن هناك العديد من العوامل المؤثّرة في القابلية للاستهواء، من بينها: الإحساس بالنقص، والدونية، وضعف الشّخصية لدى الفرد المتأثّر، وأيضًا ما يعانيه الشباب من أزمة الهُوية والشعور بالضياع، إلى جانب وجود ثقافات هشَّة بين الأفراد.

وتفسر الباحثتان وجود علاقة دالة إحصائيًا بين الهزيمة النفسية والقابلية للاستهواء لدى طلبة الجامعة، في ضوء النماذج المعرفية – الانفعالية التي تؤكّد دور الاستعدادات المعرفية في تشكيل الاستجابات النفسية للضغوط. فالطلبة ذوو القابلية المرتفعة للاستهواء يميلون إلى تبنّي التوقّعات والمعايير الخارجية بصورة غير نقدية، مما يعزّز المقارنات الاجتماعية السلبية، ويُضعف الإحساس بالكفاءة الذاتية والسيطرة المدركة. ويؤدي هذا النمط المعرفي إلى تضخيم خبرات الفشل وتفسيرها بوصفها دلائل على العجز الشخصي، الأمر الذي يُسهم في تشكل مشاعر الهزيمة النفسية كحالة مستقرة نسبيًا. وتزداد حدة هذه العلاقة في السياق الجامعي التنافسي، حيث تعمل القابلية للاستهواء كعامل مهيّئ يُضخّم الأثر النفسي للضغوط الأكاديمية والاجتماعية، بما يدعم اعتبارها متغيرًا تنبؤيًا مهمًا للهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة.

كما توصّلت النتائج إلى أن القابلية للاستهواء استطاعت أن تُفسّر (11.9٪) من التغيُّرات التي تطرأ على الهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة، في حين أن الشغف والقابلية للاستهواء استطاعت أن تُفسِّر (15.7٪) من هذه التغيّرات.

وبناءً على النتائج السابقة، والتي أشارت إلى عدم تحقّق الشرط الثاني، والذي يفترض وجود علاقة بين القابلية للاستهواء والشغف؛ فإن ذلك يدل على عدم وجود دور للشغف كمتغير وسيط في العلاقة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال الإطار النظري، حيث برزت وجهتا نظر مختلفتان بشأن الشغف، الأولى: تفترض أن الشغف ينطوي على فقدان العقل والسيطرة. ووفقًا لهذا المنظور، يُنظَر إلى الأفراد الشغوفين على أنهم سلبيون، ومنقادون لشغفهم، بحيث يتحكّم الشغف بسلوكهم في الحياة، أما الوجهة الثانية فتصوِّر الشغف في ضوءٍ أكثر إيجابية، فهو يعكس الصفات الإنسانية، أو ما يعنيه أن يكون الفرد إنسانًا (Vallerand & Verner-Filion,2013).

وترى الباحثتان أن الطالب الجامعي المعرَّض للتنمُّر الإلكتروني قد يكون لديه شـــغف متناغم يعينه على عدم تقبُّل أو تصديق أي أفكار يقدِّمها له شخص آخر دون وجود أدلة منطقية، أو تحليل، أو تفكير، أو نقد، كما قد يساعد الشغف المتناغم الطالب في خفض الحالة النفسية المتمثّلة في الشعور بالعجز، وقلة الحيلة، والاستسلام والسلبية.

وفي المقابل، قد يميل الطالب الجامعي المعرَّض للتنمُّر الإلكتروني إلى القابلية للاســـتهواء، وظهور الحالة النفسية المتمثّلة في العجز والهزيمة عندما يكون لديه شغف استحواذي.

وتعزو الباحثتان عدم وجود دور للشـغف كمتغير وسـيط في العلاقة بين القابلية للاسـتهواء والهزيمة النفسـية لدى عينة الدراسـة إلى أن الأداة المسـتخدمة لقياس متغير الشـغف في هذه الدراسـة لا تميّز بين الشغف المتناغم والشغف الاستحواذي. إضافة إلى أن الشغف يعمل كمورد نفسي مستقل لا يتأثّر مباشرة بالاسـتعدادات المعرفية، وأن خبرات التنمُّر الإلكتروني تحدُّ من قدرته على تعديل أثر القابلية للاسـتهواء في الهزيمة النفسية.

كما أشـارت نتائج الدراسـة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية في مسـتوى الشـغف وفقًا للتعرُّض/ عدم التعرُّض للتنمُّر الإلكتروني. ويمكن تفسير ذلك في ضوء الإطار النظري، فالشغف ميل قوي نحو نشاط يحبُّه الناس، ويجدونه مهمًا، ويستثمرون فيه الوقت والطاقة، وبالتالي يغذّي الشغف الحافز، ويعزّز الرفاهية، ويوفّر المعنى من الحياة، ويسـاعد على تحقيق الأداء الممتاز لدى الطلبة المعرَّضـين، وغير المعرَّضـين للتنمُّر الإلكتروني على حدٍ سواء (Vallerand et al.,2003).

ويمكن تفسـير ارتفاع مسـتوى القابلية للاسـتهواء والهزيمة النفسـية بين الطلبة الذين تعرَّضـوا للتنمُّر الإلكتروني مقارنة بالطلبة الذين لم يتعرَّضـــوا له، بأن غريزة الاســـتهواء تمثّل القوة التي تدفع الفرد لقبول الاستهواء، وتقابلها غريزة توكيد الذات، حيث يسعى الفرد عبر الاتصال بالآخرين إلى تعزيز إحدى هاتين الغريزتين. وعندما يواجه الفرد أشـخاصًـا ينظر إليهم على أنهم أقل مكانة أو قدرة في موقف ما، تُثار لديه غريزة توكيد الذات تجاه هؤلاء الأشخاص (عمار، 2022).

كما يشـير الواقع إلى أن الطلبة الذين تعرَّضـوا للتنمُّر الإلكتروني غالبًا ما يكونون الأكثر ضـعفًا، ويقعون تحت ضـغط من المتنمّر الأقوى والمسـبّب للضـرر، وهو ما قد يؤدي إلى اشـتداد شـعورهم بالعجز والضعف النفسي. وبيّن أبو حلاوة ورزق (2013) أن اشتداد شعور الانكسار والضعف النفسي قد يفضي إلى تجربة الهزيمة النفسية.

وترى الباحثتان أن التنمُّر الإلكتروني قد يكون تجربة صادمة للطالب، تعرِّضه لاضطرابات ضغوط ما بعد الصدمة، وبالتالي وقوعه في الهزيمة النفسية، فالطلبة الذين تعرَّضوا للتنمُّر الإلكتروني قد يواجهون مشكلات واضطرابات نفسية؛ نتيجة تعرُّضهم للتنمُّر، مما يجعلهم أكثر ضعفًا وخضوعًا، ومعرَّضين للاستهواء والهزيمة النفسية أكثر من غيرهم.

المحددات

تتحدَّد الدراسة بعدد من المحددات، منها طريقة اختيار العينة بطريقة متيسرة، وارتفاع نسبة تمثيل الإناث مقارنة بالذكور، إضافة إلى اقتصار الدراسة على طلبة الجامعة بمدينة جدة، كما اقتصرت الدراسة على عينات لم يتح التأكد من تعرّضها بشكل مؤكَّد للتنمُّر الإلكتروني، مما يحد من القدرة على استنتاج علاقات مباشرة بين المتغيرات.

التوصيات

- تطوير برامج إرشادية لدعم الطلبة ذوي القابلية العالية للاستهواء لمواجهة الهزيمة النفسية.
- التركيز على الاستراتيجيات الوقائية للتنمُّر الإلكتروني، وتقديم الدعم النفسي المستهدف.
- تضمين التدخلات العملية التي تتعامل مع التأثيرات النفسية المرتبطة بالتنمُّر.

الدراسات المقترحة

- فاعلية برنامج إرشادي لخفض مستوى الهزيمة النفسية لدى طلبة الجامعة المعرَّضين للتنمُّر الإلكتروني.
- أثر الشغف المتناغم مقابل الشغف الاستحواذي على الهزيمة النفسية بين الطلبة المعرَّضين للتنمُّر الإلكتروني.
- دور المتغيرات المعرفية–الانفعالية (المرونة النفسية، الدعم الاجتماعي، أساليب المواجهة) كمتغيرات وسيطة بين القابلية للاستهواء والهزيمة النفسية.
- دراسة مقارنة للشغف والقابلية للاستهواء والهزيمة النفسية بين المعرَّضين لخبرات مؤلمة مختلفة.

المراجع

المراجع العربية

أبو حلاوة، محمد السعيد ؛ و رزق، راشد مرزوق. (2013). البنية العاملية والتحليل التمييزي للهزيمة النفسية في ضوء بعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة "نموذج مقترح ."*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*،3(37)،128-171.

إبراهيم، رشا عبد المحسن والنجار، حسني زكريا. (2023). *فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض الهزيمة النفسية وتحسين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة* [رسالة ماجستير منشور، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم]. دار المنظومة.

حسبان، تمارا قاسم محمد والربيع، فيصل خليل صالح. (2021). القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 18*(2)، 243-258.

حسين، مصطفى إبراهيم أحمد. (2015). إدمان الإنترنت وعلاقته بالقابلية للاستهواء لدى طلبة جامعة المنيا. *مجلة البحث في التربية وعلم النفس، 28*(1)، 164-213.

حنور، قطب عبده؛ سلطان، بدر الدين سعيد؛ والعطار، محمود مغازي. (2021). الهزيمة النفسية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى أخوة المعاق. *مجلة كلية التربية*، (101)،171-195.

الدجيلي، شيماء والعاني، انتصار. (2018). الانهزام الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس من التعليم الابتدائي. *مركز البحوث النفسية*، (29)، 407- 464.

دويدار، مني أحمد. (2022). الصحة النفسية وعلاقتها بالهزيمة النفسية لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة المنصورة. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، 62(1)، 104-128.

زبيدي، جواهر إبراهيم . (2020). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالذكاء الشخصي الذاتي الاجتماعي لدى طلبة جامعة أم القرى في ضوء بعض المتغيرات. *عالم التربية*، (69)، 132-187.

سالمان، الشيماء محمود. (2022). الشغف الأكاديمي وعلاقته بالضغوط الجامعية المدركة لدى المعوقين بصريًا. *مجلة كلية التربية، 19*(113)، 248-291.

الشوربجي، أبو المجد إبراهيم والحربي، نايف بن محمد. (2016). تقنين مقياس "أيوا" للقابلية للإيحاء متعدد الأبعاد على طلبة جامعة طيبة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17*(3)، 183-199.

عامر، عبد الناصر السيد. (2021). التنمُّر الإلكتروني للمتنمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين طلبة الجامعة. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية،1*(1)، 1-29.

عزازي، أحمد محمد وعلي، حسام محمود. (2020). الأمن الفكري وعلاقته بالهزيمة النفسية لدى الشباب الجامعي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (128)، 23-58.

عمار، منال أحمد. (2022). علاقة إدمان الشبكات الاجتماعية بكل من مستوى القابلية لاستهواء ومعدلات الاكتئاب لدى المراهقين: دراسة سيكومترية – كلينيكية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، 32*(114)، 453-528.

العصامي، عبير فوزي. (2021). ظاهرة التنمر الإلكتروني بالجامعة وانعكاساتها على طلابها: دراسة ميدانية بكلية التربية النوعية جامعة طنطا .*مجلة التربية*، 4 (192)،669-708.

العتيبي، سميرة بنت محارب. (2022). القابلية للاستهواء كمتغير وسيط بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمكة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 15(1)،77-112.

العنزي، موضي بنت شليويح. (2019). التنمُّر الإلكتروني بين المراهقين: دراسة مطبقة على عينة من طلبة المرحلة المتوسطة المستخدمين للعبة الفورتنايت. *مجلة العلوم العربية والإنسانية، 13*(2)، 899-960.

القضيب، نورة بنت عبد الرحمن؛ الحربي، وعد بنت مصلح؛ أبو السمح، فارعة بنت سهيل؛ السبيعي، رهف بنت جبر، والمليفي، العنود بنت عبد الله. (2020). التنمُّر الإلكتروني وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي. *المجلة السعودية للعلوم النفسية*، (3)، 67-86.

قطب، رغداء بنت سعود. (2022). التنمُّر الإلكتروني: المفهوم والدوافع من وجهة نظر المرأة السعودية. *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، (23)، 305-335.

كريري، هادي بن ظافر حسن وقحل، خلود محمد موسي. (2021). القابلية للاستهواء وعلاقتها بإدمان مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 9*(2)، 311-348.

المصري، إبراهيم سلمان. (2022). الذكاء الروحي وعلاقته بالشغف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الخليل. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز – الآداب والعلوم الإنسانية، 30*(2)، 357-385.

مصطفى، محمد مصطفى؛ موسى، مصطفى كمال؛ والشعراوي، صالح فؤاد. (2019). التنمُّر الإلكتروني لدى طلبة جامعة الملك خالد: دراسة سيكومترية / إكلينيكية. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 8*(28)، 43-82.

المطوع، محمد بن عبد الله. (2015). القابلية للإيحاء وعلاقتها بتصديق الإشاعة وترديدها لدى طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *مجلة البحوث الأمنية، 24*(61)،143-194.

النواجحة، زهير عبد الحميد. (2021). القابلية للاستهواء وعلاقتها بالاتجاه نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة المقبلين على التخرج. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 12*(34)، 86-97.

المراجع الأجنبية

Abazari, N., Heydarinasab, L., Yaghubi, H., & Farahani, H. (2020). Predictability of pain intensity and psychological distress by suggestibility and attitude to menstruation among female university students. *Research Square*, 1–12.

Abu Halawa, Mohammed Al-Saeed; and Rizq, Rashid Marzouq. (2013). The factorial structure and discriminant analysis of psychological defeat in light of some psychological variables among university students: A proposed model (in Arabic). Arab Studies in Education and Psychology, 3(37), 128–171.

Al-Anazi, M. S. (2019). Cyberbullying among adolescents: A study applied to a sample of middle school students who use Fortnite (In Arabic). *Journal of Arabic and Human Sciences*, *13*(2), 899–960.

Al-Asami, Abeer Fawzi. (2021). The phenomenon of cyberbullying at the university and its implications for its students: A field study at the Faculty of Specific Education, Tanta University (in Arabic). Journal of Education, 4(192), 669–708.

Al-Dujaili, S., & Al-Ani, I. (2018). Self-defeat in light of some variables among sixth-grade primary school pupils (In Arabic). *Psychological Research Center Journal*, (29), 407–464.

Ali, A., & Shahbuddin, S. (2022). The relationship betweencyberbullying and mental health among university student. *Educational Journal*, 2(4), 7-25.

Al-Masri, I. S. (2022). Spiritual intelligence and its relationship to academic passion among Hebron University students (In Arabic). *Journal of Arts and Humanities- King Abdulaziz University*, *30*(2), 357–385.

Al-Mutawwi, M. b. (2015). Suggestibility and its relationship to believing and spreading rumors among students of Imam Muhammad ibn Saud Islamic University (In Arabic). *Journal of Security Research*, 24(61), 143–194.

Al-Nawajah, Z. A. (2021). Suggestibility and its relationship to attitudes toward migration among university students approaching graduation (In Arabic). *Al-Quds University Journal of Educational and Psychological Studies*, *12*(34), 86–97.

Al-Otaibi, Samira bint Muhareb. (2022). Suggestibility as a mediating variable between learned helplessness and academic achievement among secondary school students in Mecca (in Arabic). Journal of Educational and Psychological Sciences, 15(1), 77–112.

Al-Qudayb, N. A., Al-Harbi, W. M., Abu Al-Samh, F. S., Al-Subayi, R. J., & Al-Mulifi, A. A. (2020). Cyberbullying and its relationship to mental health among a sample of social media users (In Arabic). *Saudi Journal of Psychological Sciences*, (3), 67–86.

Al-Shurbugi, A. M. & Al-Harbi, N. M. (2016). Standardization of the multidimensional Iowa Suggestibility Scale among Taibah University students (In Arabic). *Journal of Educational and Psychological Sciences*, *17*(3), 183–199.

Amer, A. A. (2021). Cyberbullying of bullies and victims: Psychometric properties, relationship, and prevalence among university students (In Arabic). *Journal of Educational Studies and Research*, *1*(1), 1–29.

Ammar, M. A. (2022). The relationship between social media addiction, suggestibility level, and depression rates among adolescents: A psychometric–clinical study (In Arabic) *The Egyptian Journal of Psychological Studies*, *32*(114), 453–528.

Azazi, A. M., & Ali, H. M. (2020). Intellectual security and its relationship to psychological defeat among university youth (In Arabic). *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, (128), 23–58.

Baron, R. M., & Kenny, D. A. (1986). The moderator–mediator variable distinction in social psychological research: Conceptual, strategic, and statistical considerations. *Journal of Personality and Social Psychology, 51*(6), 1173–1182. https://doi.org/10.1037/0022-3514.51.6.1173

Bélanger, C., & Ratelle, C. F. (2021).Passion in university: The role of the dualistic model of passion in explaining students' academic functioning. *Journal of Happiness Studies*, 22(5),

2031–2050. https://doi.org/10.1007/s10902-020-00304-x

Bitar, Z., Elias, M.-B., Malaeb, D., Hallit, S., & Obeid, S. (2023). Is cyberbullying perpetration associated with anxiety, depression, and suicidal ideation among Lebanese adolescents? Results from a cross-sectional study. *BMC Psychology, 11*, Article 53. https://doi.org/10.1186/s40359-023-01091-9

Bureau, J. S., Razon, S., Saville, B. K., Tokac, U., & Judge, L. W. (2017). Passion for academics and problematic health behaviors. *International Journal of Exercise Science, 10*(3), 417–433.

Cyberbullying Research Center. (2025). *2025 cyberbullying data: Prevalence and patterns among students*. https://cyberbullying.org/2025-cyberbullying-data

Dwidar, M. A. (2022). Mental health and its relationship to psychological defeat among students of the Faculty of Physical Education, Mansoura University (In Arabic). *Assiut Journal of Physical Education Sciences and Arts, 62*(1), 104–128.

El Amrosy, S. H. (2025).The relationship between cyberbullying and psychological status among Al Baha University students, Saudi Arabia-2023.*Journal of Current Multidisciplinary Research*, 1(1), 23–33.https://doi.org/10.21608/jcmr.2024.328112.100

Fox, S. W., Morgan, V. R., & Strait, G. G. (2025). Childhood maltreatment, mindfulness, and the mediating role of rumination in college students. *Current Psychology, 43*, 35872–35888. https://doi.org/10.1007/s12144-024-07033-x

Gilbert, P., & Allan, S. (1998).The role of defeat and entrapment (arrested flight) in depression: An exploration of an evolutionary view.*Psychological Medicine*, 28(3), 585–598. https://doi.org/10.1017/S0033291798006710

Griffiths, A. W., Wood, A. M., Maltby, J., Taylor, P. J., Panagioti, M., & Tai, S. (2015). The development of the short defeat and entrapment scale (SDES). *Psychological Assessment, 27*(4), 1182–1194. https://doi.org/10.1037/pas0000100

Han, R., Xu, T., Shi, Y., & Liu, W. (2025). The risk role of defeat on the mental health of college students: A moderated mediation effect of academic stress and interpersonal relationships. *International Journal of Mental Health Promotion, 26*(9), 731–744.

Hannon, J. H., & Al-Hilo, B. M. (2023). Feeling of defeat and entrapment and their relationship to pessimism among the unemployed. *Baltic Journal of Law & Politics, 16*(3), 3687–3710.

Hanour, Q. A., Sultan, B. S., & Al-Attar, M. M. (2021). Psychological defeat and its relationship with meaning in life among siblings of individuals with disabilities (In Arabic).*Journal of the Faculty of Education*, 101, 171–19

Hasban, T. Q., & Al-Rabi‘, F. K. S. (2021). Predictive ability of self-efficacy for academic passion among Yarmouk University students (In Arabic). *Jordanian Journal of Educational Sciences, 18*(2), 243–258.

Husayn, M. I. (2015). Internet addiction and its relationship to suggestibility among Minya University students (In Arabic). *Journal of Research in Education and Psychology ,28*(1), 164–213.

Ibrahim, R. A., & Al-Najjar, H. Z. (2023).*The effectiveness of a cognitive-behavioral counseling program in reducing psychological defeat and improving quality of life among university students* (In Arabic). (Master’s thesis). Arab Institute for Research and Studies, Arab Organization for Education, Culture and Science, Cairo, Egypt.

Kariri, H. b. & Qahl, K. M. (2021). Suggestibility and its relationship to social media addiction among a sample of university students in light of some variables (In Arabic) *The Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology* , *9*(2), 311–348.

Korkmaz, Z., Cicek, İ., Bulus, M., Sanlı, M. E., & Yıldırım, M. (2025). The role of resilience in the relationship between cyberbullying and depression, anxiety, and stress in adolescents. *Brain and Behavior, 15*(10), e70916. https://doi.org/10.1002/brb3.7091

Kotov, R., Gamez, W., Schmidt, F., & Watson,D.(2004).Linking "big" personality traits to anxiety, depressive, and substance use disorders: A meta-analysis. *Psychological Bulletin*, 130(5), 698–719. https://doi.org/10.1037/0033-2909.130.5.698.

Mudło-Głagolska, K., & Larionow, P. (2023). The role of study passion in the subjective vitality, academic burnout and stress: The person-oriented approach and latent profile analysis of study passion groups. *Journal Name, 1*(49), 85–104.

Mudło-Głagolska, K., & Larionow, P. (2025). Passion for studying and its relationships with academic burnout and mental health: Longitudinal insights into sustainable students' functioning. *Sustainability, 17*(21), 9852. https://doi.org/10.3390/su1721985

Mustafa, M. M.., Musa, M. K., & Al-Sha'rawi, S. F. (2019). Cyberbullying among King Khalid University students: A psychometric/clinical study (In Arabic) . *Journal of Special Education and Rehabilitation*, *8*(28), 43–82.

Noreen, Z., & Iqbal, M. (2024). The consequences of cyberbullying on the psychological well-being of university students. *Research Journal of Social Sciences and Economics Review*, *5*(1), 36–46. https://ojs.rjsser.org.pk/index.php/rjsser/article/view/675

Qutb, R. S.. (2022). Cyberbullying: Concept and motives from the perspective of Saudi women (In Arabic). *Arab Journal of Arts and Humanities Studies*, (23), 305–335.

Rahimi, S., Smith, J., & Lee, K. (2023). The role of students' passion and affect in resilience following failure. *Motivation and Emotion, 47*(4), 523–536. https://doi.org/10.1007/s11031-023-09987-2

Ren, L., Wei, X., Guo, Y., Liu, C., (2025).Psychological capital and positive academic emotions as mediators between school connectedness and academic engagement. *Journal of Psychology in Africa*, 35(5), 635–640.https://doi.org/10.32604/jpa.2025.065773

Salman, A. M. (2022). Academic passion and its relationship with perceived university stress among visually impaired students (In Arabic). *Journal of the Faculty of Education*, *19*(113), 248–291.

Sergeeva, O. V., & Zheltukhina, M. R. (2025). Psychological well-being as a predictor of cyberbullying victimization in university students: A Bayesian approach. *Journal of Dance Medicine & Science, 10*(1–2), 14–20. https://doi.org/10.12678/1089-313X.10.1-2.14

Sigmundsson, H., Haga, M., & Hermundsdottir, F. (2020). The passion scale: Aspects of reliability and validity of a new 8-item scale assessing passion. *New Ideas in Psychology*, (56), 100745, 1–6.

Stein, M. V., Faerman, A., Thompson, T., Kirsch, I., & Lynn, S. J. (2025). Revisiting the domain of suggestion: A meta-analysis of suggestibility across different contexts. *Personality and Individual Differences, 241*, 113181.

Tang, N. K., Goodchild, C. E., Hester, J., & Salkovskis, P. M. (2020). Mental defeat is linked to interference, distress and disability in chronic pain. *Pain*, *149*(3), 547–554. https://doi.org/10.1097/j.pain.0000000000001757

Vallerand, R. J. (2016). The dualistic model of passion: Theory, research, and implications for the field of education. In D. L. M. McInerney & S. Van Etten (Eds.), *Building autonomous learners: Perspectives from research and practice using self-determination theory* (pp. 31–58). Singapore: Springer Singapore.

Vallerand, R. J., & Paquette, V. (2024). Thriving through adversity: The role of passion and emotions in the resilience process. *Journal of Personality*. Advance online publication. https://doi.org/10.1111/jopy.12774

Vallerand, R. J., & Verner-Filion, J. (2013). Making people's life most worth living: On the importance of passion for positive psychology. *Terapia Psicológica*, *31*(1), 35–48.

Vallerand, R. J., Blanchard, C., Mageau, G. A., Koestner, R., Ratelle, C., Leonard, M., & Gagné, M., Marsolais, J. (2003). Les passions de l'âme: On obsessive and harmonious passion. *Journal of Personality and Social Psychology, 85*(4), 756–767.

Zubaidi, J. I. (2020). Suggestibility and its relationship to personal–intrapersonal–social intelligence among Umm Al-Qura University students in light of some variables (In Arabic). *Journal of the World of Education*, (69), 132–187.